ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

A Study of the Noble Masterpiece and the Gentle Elite in Explaining the Hadith of Building a Mosque For the Scholar Muhammad bin Muhammad bin Ahmed Al-Kabeer Al-Senbawi (D. 1232 AH)

Assist. Prof. Jalil Mohsen
Wannas Nasir Al-Zubaidi

Tikrit University - College of Islamic Sciences

٠٧٧٠٨٢٨٢٥٠٥
dr.alzubaidy1978@tu.edu.iq

Keywords:
Al-Tuhfah
Hadith
Masjid
Al-Sanabawi
investigation

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 Feb. 2020
Accepted 26 Feb 2020
Available online 22 Apr 2020
Email: adxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

This research is a scientific investigation of an important manuscript written by a great scholar and literary writer, Mohammed bin Mohammed bin Ahmed bin Abd al-Qadir bin Abd al-'Aziz, Abu Abd al-Azhari al-Maliki, of Moroccan origin, al-Sinbawi and then al-Masri, known as al-Mu'awid al-Kabir. An important hadith in its chapter is the hadith ("Whoever builds a mosque for Allah like a nest of a dove glorifying Him there, Allah has built a house for him in Paradise"). It is one of the authentic hadiths, and I have found three copies of it, a copy in the library of Muhammad bin Saud University in Riyadh and I made it the mother copy and symbolized it with the symbol (A). It is a good copy that is free of cross-out and mistakes, which are ahead of similar ones in history. Another copy was found in the King Abdul Aziz Library in Riyadh symbolized by the symbol (B). the last copy was found in the central library in Al-Sayyida Zainab Mosque in Egypt, and it was symbolized by the symbol (C). All three copies were in Moroccan script.

This paper handles all the issues discussed in this Hadith.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.4

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

التُحفة الشريفة والنُخبة اللطيفَةُ في شَرح حَديث مَن بَنى لله مَسجِداً للعلاَّمة محُمد بن محُمد بن أحمد الأمير الكبير السنباوي (ت ١٢٣٢هـ) دراسة وتحقيق

ا.م.د. جَليل مُحسن وَنَّاس نَاصِر الزُبَيدي/ جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

هذا البحث هو تحقيق علمي لمخطوط مهم من تأليف عالم كبير وأديب نِحْرير هو (مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد الْقَادِر بن عبد الْعَزِيز أبو عبد الله الأزهري المالكي المغربي الأصل ، السِنْباوي ثمَّ المصري، الْمَشْهُور بالأمير الكبير) المتوفى سنة ١٢٣٢هـ ، وهو شرح لطيف ماتع لحديث مهم في بابه هو حديث ((مَنْ بَنى لله مسجداً يُذكرُ فيه كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة)) وهو من الأحاديث الصحيحة، وقد عثرت على ثلاث نسخ منه، نسخة في مكتبة جامعة محمد بن سعود بالرياض وقد جعلتها

النسخة الأم ورمزت لها بالرمز (أ) وهي نسخة جيدة خالية من الشطب والنقص والأخطاء، وهي متقدمة على مثيلاتها في التاريخ ، ونسخة في مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض رمزت لها بالرمز (ب)، ونسخة المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب بمصر، وقد رمزت لها بالرمز(ج)، وجميع النسخ الثلاث بالخط المغربي، وبعد أن اطلعت عليه وجدته كما وصفه المصنف تحفة شريفة ونخبة لطيفة، جمع فيه مؤلفه الفرائد والفوائد، وهو من الموضوعات الهامة التي تناولها الأمير السنباوي–رحمه الله– ، إذ ناقش فيها مسائل تتعلق بالحديث واللغة والفقه والعقائد والوعد والوعيد، بعبارة رصينة وأسلوب بليغ يَنُمُّ عن إطلاع واسع ومعرفة دقيقة بشتى العلوم العقلية والنقلية وعلى الرغم من أن هذا المخطوط لا يتجاوز بضع لوحات إلا أنه تضمَّن تنوعاً في مسائل شرحه ومباحث علمية هامَّة فتحت الآفاق لمعالجة الواقع الذي تشهده المساجد وما يعانيه روادها ومنها على سبيل المثال لا الحصر مسألة ارتياد الصبيان غير المميزين، ومن هم في حكمهم للمساجد ومضايقتهم للمصلين، وإحداثهم للفوضى، وقد اقتبستُ من وَصْف المؤلف لمخطوطه عنواناً رأيته مناسباً له؛ فأسميته (التُحفة الشريفة والنُخبة اللطيفَةُ في شَرح حَديث مَن بَنى لله مَسجِداً) دراسة وتحقيق.

المقدمة

الحمد لله الذي تلطف بعباده المؤمنين، وشَرَّفَهُم باتباع إمام المُرسلين، وجعلهم على هديه قائمين ولحديثه واعين مُبَلِّغِين، وَوَعَدَ مَنْ بَنى له مسجداً ببيت في عِلِّيين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الوَعْد الأَمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الذين هم على حوضه من الواردين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الحشر والدين، وبعد:

فإن بناء المساجد وعمارتها من أَجَلّ ما يتقرب به العبد المؤمن الى ربه – سبحانه وتعالى– راجياً ثوابه وعطاءَه الجزيل في جنته ودار كرامته، وهو أكرم من أعطى وأغنى منَ سُئِل ، ولما كان الجزاء من جنس العمل وَعَدَ الله على لسان نبيه الكريم –صلى الله عليه وسلم– مَن بنى له مسجداً في الدنيا ببيتٍ في الجنة، ولأهمية هذا الحديث كتب فيه العلماء لإبراز فضله وبيان منزلته، وممّن تَصَدَّر للتصنيف فيه الأمير السنباوي المعروف بـ (الأمير الكبير) إذ صنف فيه شرحاً لطيفاً، وبعد أن اطلعت عليه وجدته كما وصفه المصنف تحفة شريفة ونخبة لطيفة، جمع فيه مؤلفه الفرائد والفوائد، وهو من الموضوعات الهامة التي تناولها الأمير السنباوي–رحمه الله– ، إذ ناقش فيها مسائل تتعلق بالحديث واللغة والفقه والعقائد والوعد والوعيد، بعبارة رصينة وأسلوب بليغ يَنُمُّ عن إطلاع واسع ومعرفة دقيقة بشتى العلوم العقلية والنقلية وعلى الرغم من أن هذا المخطوط لا يتجاوز بضع لوحات إلا أنه تضمَّن تنوعاً في مسائل شرحه ومباحث علمية هامَّة فتحت الآفاق لمعالجة الواقع الذي تشهده المساجد ويعانيه روادها ومنها على سبيل المثال لا الحصر مسألة ارتياد الصبيان غير المميزين ومن هم في حكمهم للمساجد ومضايقتهم للمصلين وإحداثهم للفوضى فيها وهي مما تشهده بعض المساجد اليوم، وكذلك بحثه لمسألة تفضيل السجود على القيام،

وذكره لأسماء الجنان ودرجاتها وأبوابها ووصف تلك الأبواب والحكمة من ذلك، ومنها قوله: (وأبواب الجنة ثمانية: باب الصلاة ، باب الزكاة ، باب الصيام ، ويُقال له: باب الريان، باب الحج، باب الجهاد، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باب بر الوالدين، الثامن الذي يدخل منه السبعون ألفاً ومن معهم ، وقد وَرَدَ في صفة الباب أن وسعه مسيرة أربعين عاماً وأنه تزدحم فيه مناكب الداخلين ، وأنه مصفح بالذهب، والحكمة في كون أبوابها ثمانية وهي سبعة أن الجوارح التي يتأتّى بها اكتساب الخيرات سبعة وهي العين والأُذن واللسان واليد والرِجل والبطن والفرج فَنَاسَبَ أن تكون الجنان موافقة لها في العدد، ولما كان لا يُعتدّ بالفعل الصادر من تلك الجوارح إلا بِنِيَّة القربة وإخلاصه لله . سبحانه . ومَحلها القلب زادت الأبواب ثامناً في مقابلته، ودرجاتها كثيرة ، قيل بعدد آيات القرآن وحروفه ، وأنه يقال للقارئ له إقرأ وأرقى ، ولما كان في الدرج رُقي ، وفيه الفرح والسرور سُمّيَت به منازل الجنة) .

الهدف:

يهدف البحث إلى إخراج هذا المخطوط النادر الذي لم تسبق دراسته من رفوف المكتبات إلى طلبة العلم والمعرفة بعد خدمته خدمة علمية دراسة وتحقيقاً سيما أنه يتعلّق بشرح مميز، جُمِعَت فيه الفرائد والفوائد، حيث نوقشت فيه مسائل علمية كثيرة تتعلق باللغة والبلاغة والحديث والفقه والعقائد بأسلوب بليغ سَلِس، قلَّ نظيره في مجاله، كما يهدف إلى التعريف بإمام من أئمة العلم في العلوم العقلية والنقلية، هو أبو عبد الله السنباوي المعروف بالأمير الكبير.

أهمية البَحث:

أما أهميته فتكمن في أنه يتعلق بشرح حديث صحيح مرفوع وهو حديث: ((مَنْ بَنى لله مسجداً يُذكرُ فيه كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة)) شرحاً وافياً بأسلوب قَلَّ نظيره، حيث ابتعد الشارح (الأمير السنباوي –رحمه الله–) عن الأساليب التقليدية في بعض الشروح التي سبقته، وسَلَكَ مسلكاً جديداً نجح من خلاله في تسخير علوم اللغة والأدب والبلاغة والشِعر بأسلوب شَيّق يشد القارئ دون أن يخرج عن مقاصد الحديث النبوي الشريف.

وقد قسمت البحث الى قسمين:

القسم الأول : القسم الدراسي

المطلب الأول: التعريف بالأمير السنباوي –رحمه الله–

المطلب الثاني : نِسبة المخطوط للمؤلف

المطلب الثالث: منهجي في التحقيق.

المطلب الرابع: النُسخ المعتمدة في التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق ....

ثم الخاتمة فمصادر البحث.

وهذا جهد المُقلّ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وله الفضل والمِنَّة، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله، فالكمال لله وحده، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الباحث

القسم الأول : القسم الدراسي

المطلب الأول: التعريف بالأمير السنباوي –رحمه الله–

أولاً: إسمه وكنيته ونِسبَتُهُ:

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الْقَادِر بن عبد الْعَزِيز أبو عبد الله وقيل: أبو محمد، الأزهري المالكي المغربي الأصل، السنباوي ثمَّ المصري، الْمَشْهُور بالأمير الكبير، وقد اشتهر بالأمير نسبة إلى جده أحمد فقد كانت له إمرة على الصعيد[١].

ثانياً: مَولِدُهُ:

وُلِدَ في ناحية سنبوا من أعمال منفلوط بمديرية أسيوط بمصر في ذي الحجة سنة ١١٥٤هـ وأصلهم من المغرب ثم نزلوا مصر في ناحية سنبوا[٢].

ثالثاً: نشأتُهُ وطلَبُهُ للعلم:

نشأ في أسرة عُرفت بالعلم والفضل، فأبوه وجده من العلماء المُبرزين الذين أخذ عنهم العلم، وقد اشتهر بالأمير وهو لقب جده الأدنى (أحمد) وسببه أن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما أُمرة بالصعيد ٠٠٠٠ التزموا بحصة بناحية سنبوا وارتحلوا إليها وقطنوا بها ، وبها ولد المُتَرجَم له وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومئة وألف بأخبار والديه وارتحل معهما إلى مصر وهو ابن تسع سنين وكان قد ختم القرآن فَجَوَّده على الشيخ المنير من طريق الشاطبية والدُّرة ، وحُبِّبَ إليه طلب العلم ، وتصدر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه، ونما أمره واشتهر فضله لاسيما بعد موت أشياخه، وشاع ذكره في الآفاق وفي بلاد المغرب وتأتيه الصِلات من سلطان المغرب، وتلك النواحي في كل عام، ووفد عليه الطالبون للأخذ عنه والتلقي منه، وتوجه في بعض المقتضبات إلى دار السلطنة وألقى هناك دروساً حضرها علماؤهم وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مُجازٌ به من أشياخه[٣] .

رابعاً: مصنفاته: أكثر مصنفاته هي شروح وحواشٍ ومن أهمها[٤]:

١. (حاشية على مغني اللبيب لابن هشام – ط).
٢. (الإكليل شرح مختصر خليل في فقه المالكية – خ).
٣. (حاشية على شرح الزرقاني على العزية – خ فقه).
٤. (حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية – ط فقه).
٥. (المجموع – ط فقه، وشرحه).
٦. (ضوء الشموع على شرح المجموع – ط).
٧. (حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهرية – ط نحو).
٨. (حاشية على شرح الشذور – ط نحو).
٩. (تفسير المعوّذتين – خ).
١٠. (تفسير سورة القدر – خ).
١١. (انشراح الصدر في بيان ليلة القدر – ط).
١٢. (حاشية على شرح عبد السلام لجوهرة التوحيد – ط).
١٣. (وله ثبت في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم– ط).
١٤. (إتحاف الانس فِي الْفرق بَين اسْم الْجِنْس وَعلم الْجِنْس).
١٥. (ثَمَر التَّمام فِي شرح آدَاب الْفَهم والافهام).
١٦. (حسن الذكرى فِي شان الاسرا وَهُوَ حَاشِيَة على الابتهاج للغيطى).
١٧. (رفع التلبيس عَمَّا يسئل بِهِ ابْن خَمِيس).
١٨. (ضوء الشموع على الْمَجْمُوع).
١٩. (كِفَايَة المريد وغنية الطَّالِب للتوحيد).
٢٠. (مطلع النيرين فِيمَا يتَعَلَّق بالقدرتين).

خامساً: شيوخه:

حُبِّبَ إليه طلب العلم مبكراً وهو ابن تسع سنين فقد أخذ العلم عن والده وكبار علماء عصره، ومن أبرزهم[٥] :

١- الشيخ المنير فقد ختم عليه القرآن فَجَوَّده على طريقة الشاطبية والدُّرة.
٢- علي بن العربي السقاط حفظ عليه متن الاجرومية وسمع سائر الصحيح
٣- الشيخ الصعيدي فقد لازم دروسه في الفقه وغيره من كتب المعقول.
٤- السيد البليدي حضر عليه شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية.

٥- هلال المغرب وعالمه الشيخ محمد التاودي بن سودة أخذ عنه الموطأ بالجامع الأزهر سنة وروده بقصد الحج

٦- حسن الجبرتي، فقد لازمه سنين، وتَلَقَّى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهيئة والهندسة والفلكيات والحكمة عنه وبوساطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي المالكي وكتب له إجازة مثبتة في برنامج شيوخه.

٧- الشيخ يوسف الحفني في آداب البحث وبانت سعاد.

٨- الشيخ محمد الحفني حضر له مجالس من الجامع الصغير والشمايل.

٩- الشيخ أحمد الجوهري، وتلقى عنه شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وسمع منه المسلسل بالأولية .

سادساً: تلامذته: ومن خلال ترجمته يتبين لنا أنه قد اشتهر وذاعَ صِيتُه وأخذَ عنه خلقٌ كثير، وممن نبغَ منهم[٦] :

١- ولده محمد الذي اشتهر بالأمير الصغير، وقد صار بعده أحد الشيوخ، وكان يحضر الدروس والمجالس العالية ويفيد طلبة العلم.

٢- الشيخ محمد بن حسن الجزايرلي الحنفي (ت ١١٨٧هـ) فقد حضر دروسه وتلقى عنه العلوم العقلية .

٣- الشيخ محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن محمد الدمرداش الخلوتي (ت ١١٩٤هـ).

٤- الشيخ عيسى جلبي بن محمود بن عثمان بن مرتضى القفطانجي الحنفي المصري (ت ١١٩٧هـ) أخذ عنه علوم العربية وعلم الكلام .

٥- الشيخ مصطفى العقباوي = نسبة الى مدينة عقبة بالجيزة، المالكي (ت١٢٢١هـ) ؛ فقد حضر دروسه، وقرأ عليه.

٦- الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي (ت١٢٢٢هـ) ، فقد لازَمَ دُرُوَسه وتَفَقَّه عليه وبه تَخَرَّج.

٧- الشيخ أحمد بن محمد بن إسماعيل الطهطاوي الحنفي (ت١٢٣١هـ)، فقد أخذ عنه الحديث وعلومه سماعاً وإجازة.

سابعاً: ثناء العلماء عليه:

نَقَلَ عبد الرحمن الجبرتي المؤرخ عن الشيخ العَدَوي وهو شيخ المصنف: أنه كان إذا توقف في شرحه أثناء الدرس يقول: هاتوا مختصر الأمير– وهو كتاب المجموع في فقه المالكية للأمير السنباوي – وهذه منقبةٌ شريفة[٧] .

وقال أيضاً: (وكان رحمه الله رقيق القلب لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يؤلمه وسماع المنافر يوهنه ويسقمه)[٨].

وقال صاحب شجرة النور الزكية في ترجمته للمصنف: الأستاذ العالم العلامة العمدة الفاضل الفهّامة صاحب التحقيقات الرائقة والتآليف البارعة الفائقة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الَلهَمْ ، المتفنن في العلوم كلها نقليّها وعقليّها وأَدَبِيّها إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية واستنبط الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدُرَر من نحور المنقول والمعقول، وأودع الطروس فوائد وقلَّدها عوائد فرائد[٩] .

وقال الزَركلي:(السنباوي الأزهري، المعروف بالأمير: عالم بالعربية، من فقهاء المالكية)[١٠] .

سابعاً: وفاته:

وفي آخر عمره ضعفت قواه وتراخت أَعْضَاه وزاد شكواه، ولم يزل يتعلل ويزداد أنينه ويتململ، والأمراض به تسلسل، وداعي المنون عنه لا يتحول، إلى أن توفي يوم الإثنين عاشر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٣٢ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ وألف من الهجرة النبوية المباركة، وكان له مشهد حافل جـداً، ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشـيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة السلطان[١١]، فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عنَّا وعن المُسلمين خير الجزاء.

المطلب الثاني: نسبة المخطوط للمؤلف:

لم أقف على من ذكر هذا المخطوط ممن ترجم للأمير الكبير السنباوي ، ولا في المصادر التي عنيت بأسماء الكتب والمصنفات مثل هدية العارفين ، والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين لكحالة، ولعل السبب في ذلك ما ذكره الزركلي من أن أكثر كتبه حواشٍ وشروح[١٢] ، وعادة ما يذكرون أشهر وأبرز المؤلفات التي عُرف بها المترجم له.

ومما يثبت أن هذا المخطوط للأمير السنباوي –رحمه الله– ما جاء في مقدمة شرحه هذا:" أمَّا بعد فيقول الفقير للمولى القدير عبده وابن عبده محمد بن الإمـام الأميـر جَبَرَ اللهُ قلبَه الكَسير وحَفَّه باللُطف في التقدير: هذه تحفة شريفة ونُخبة لطيفة متعلقة بالحديث الشريف وهو قوله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام: (من بنى للهِ مسجداً يُذكرُ فيه كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة) "[١٣] .

المطلب الثالث: منهجي في التحقيق:

١. كتبْتُ مقدمة بيَّنت فيها خطة البحث ، وأسباب اختيار الموضوع .

٢. وضعت ترجمة وافية عرّفت من خلالها بالأمير السنباوي –رحمه الله– .

٣. نَسَخْتُ النص كاملاً على وفق الإملاء المعاصر، ثم قابلت بين النسخ الثلاث بعد ترتيبها واختيار النسخة (أ) و (ب) و (ج) للمقابلة بينها، وأثبت الفروق في الحاشية، ورجحت ما هو الصواب في المتن.

٤. عزوتُ الآيات القرآنية إلى أماكنها من القرآن الكريم ،وخرَّجت الأحاديث من مظانها الأصيلة.

٥. وثقت أقوال العلماء الذين استشهد الشارح بكلامهم .

٦. إعتمدت على المصادر العلمية الموثوقة والأصيلة في البحث العلمي، وجعلت لها كشافاً في آخر البحث .

المطلب الرابع: النُسخ المُعتمدة في التحقيق:

بعد البحث في فهارس المخطوطات والمظان التي عنيت بالتراث الذي خلَّفه لنا العلماء وقفت على ثلاث نسخ من المخطوط ، وهي :

١- النُسخة التي رمزتُ لها بالنسخة (أ) وهي نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ورقمها (٦٧٨٢) ، بالخط المغربي ، وهي نسخة جيدة خالية من الشطب والنقص والأخطاء ، واسم الناسخ محمد السبكي الدلجموي، سنة النسخ في ١٩ جمادى الآخر١٢١٥ من الهجرة ، ونظراً لتقدمها على مثيلاتها في التاريخ جعلتها أصلاً، وعدد لوحاتها (٧) .
٢- النُسخة التي رمزتُ لها بالنسخة (ب) هي نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، ورقمها (١/٦١٨) ضمن مجموع ، وهي أيضاً بالخط المغربي، وقد نسخت سنة ١٢٣١ للهجرة ، أي بعد النسخة (أ) بست عشرة سنة، وعدد لوحاتها (٤) .
٣- النُسخة التي رمزتُ لها بالنسخة (ج) وهي نسخة المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب بمصر، ورقمها (٢/٣١٥٥) ضمن مجموع، وهي أيضاً بالخط المغربي من دون سنة نسخ، وعدد لوحاتها (٦)، وقد جعلتها نسخة (ج) لعدم وجود تاريخ نسخ.

اللوحة الاولى من النسخة (أ)

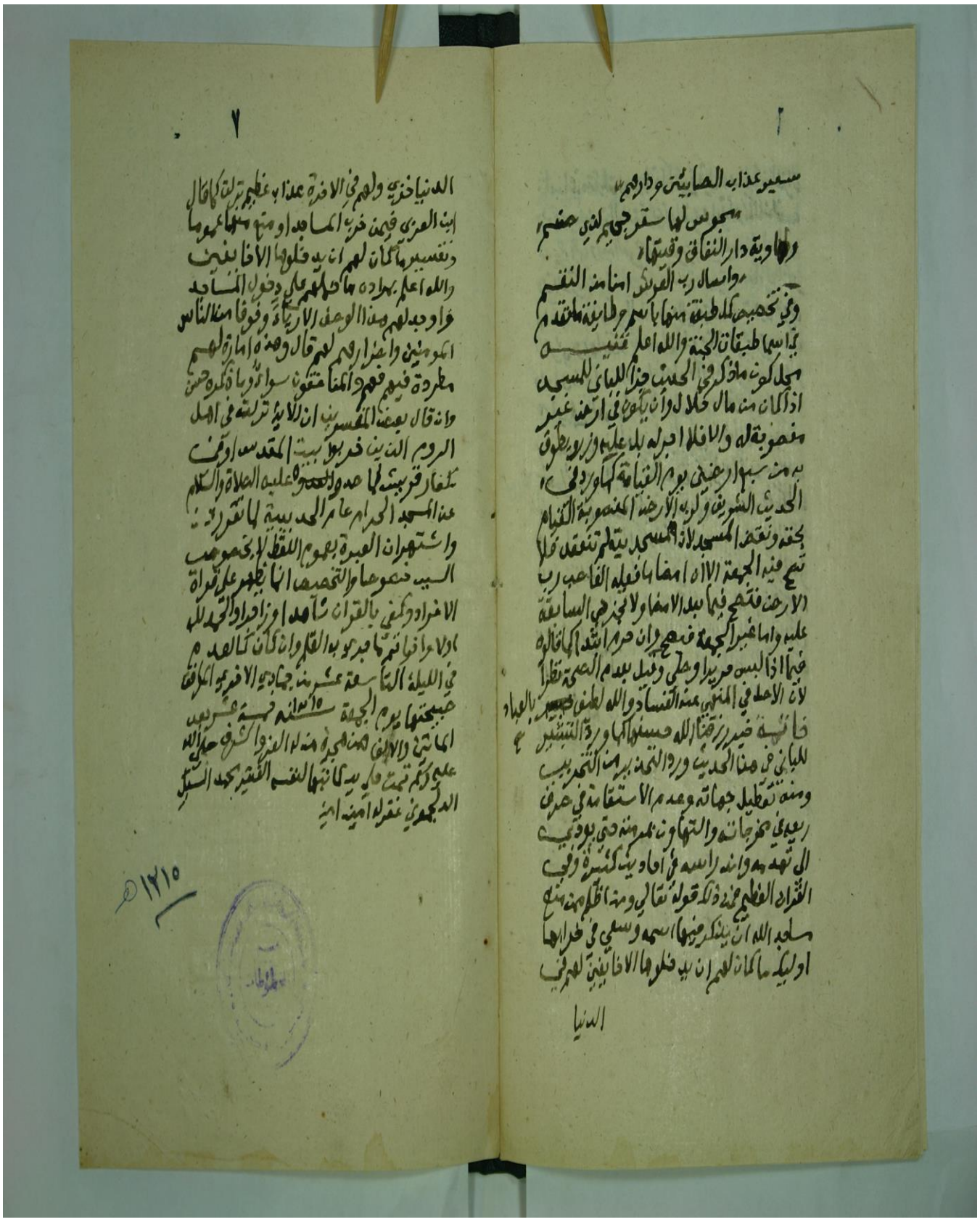

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

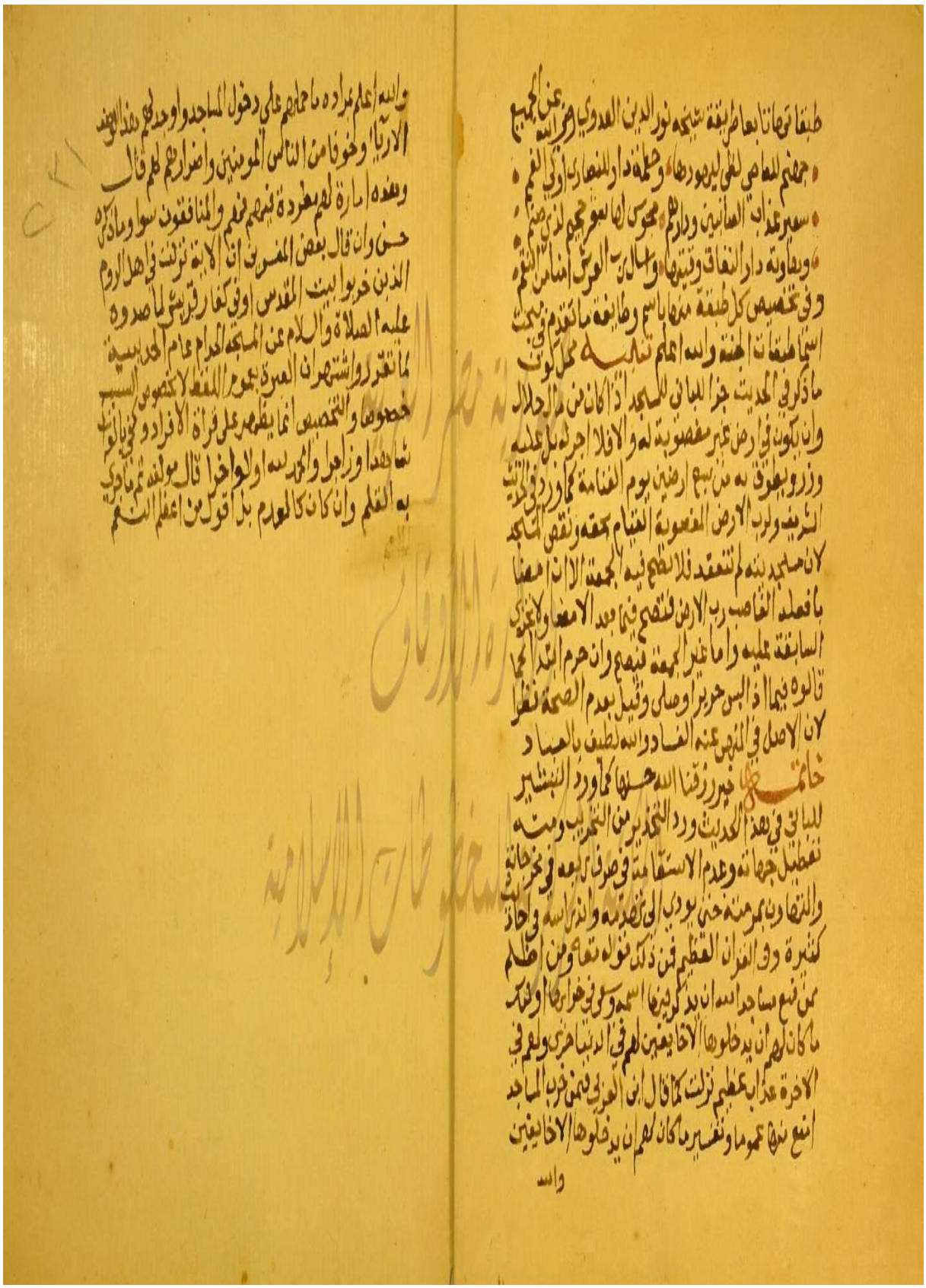

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي[١٤]

[١/أ] الحمد لله الذي وَفَّق مَن شَاءَ من عباده لفعل الخيرات ، وشَرَحَ صُدُوَرهُم لامتثال الأوامر واجتناب المنهيَّات ، والصلاة والسلام على سَيّدنا محمد سَيّد السادات ، القائل: "إنما الأعمال بالنيات"[١٥]، وعلى آله وأصحابه وذُرّيته وأحبابه مادامت الحركات والسكنات، وفاز المُخلصون بالنعيم في الجنات، أمَّا بعد: فيقول الفقير للمولى القدير عبده وابن عبده محمد بن الإمام الأمير جَبَرَ اللهُ قلبَه الكَسير وحَفَّه باللُطف في التقدير: هذه تحفة شريفة ونُخبة لطيفة متعلقة بالحديث الشريف وهو قوله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام[١٦]: (من بنى لله مسجداً يُذكرُ فيه كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة) رواه الإمام أحمد والبَزَّار وابن حِبَّان والطبراني في أوسطه وصغيره وابن خزيمة[١٧] عن جمع من الصحابة منهم: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وذو النورين عثمان بن عفان – رضي الله عن الجميع وعنَّا بهم– ، وأنَّى لمثلي أن يمزج كلاماً بمقال مَن أُوتي جوامع الكَلِم، أو يكون ممَّن في هذا السلك قد نظم، لكن جَرَّأني وسع الكرم ، وعِلمي بأن العفو من شأن ذوي الهِمَم، ثم أعتذر لذوي الأبصار والبصائر بتشتيت الذهن وإتعاب الخاطر وتوالي الهموم والمِحَن[١٨] وتتابع الغموم والفتن، غير أن المرجو من الرحيم الرحمن أن يَمُنَّ بمزيد الإحسان، وأن يُتَوّجَنا بالقَبول ويَمنَحنَا

[١/ب] كُلَّ سُؤل فأقول وهو حسبي ومعتمدي وثقتي[١٩] وسَنَدي: (مَنْ) مُبتدأ في محل رفع، شرطية فما بعدها في محل جزم فعلاً وجواباً[٢٠] ، والجواب محله رفع أيضاً خبر للمبتدأ، وهل العامل في الخبر المُبتَدأ؛ لأنه لفظ، والأصل في العامل أن يكون كذلك، أو الابتداء؛ لأنه العامل في الأول فيعمل في الثاني خلاف مشهور، ويصح أن تكون نكرة موصوفة وَسوَّغَ الإبتداء بها وصفُها ؛ فالجملة الثانية في محل رفع فقط على الخبرية وأن تكون موصولة في محل رفع بالإبتداء والجملة الأولى صلة لا محل لها والثانية خبر في محل رفع ، واعلم أن الأصل في استعمالها العالم[٢١]،ولا تُستعمَل في غيره إلا مجازاً إمَّا بالإستعارة أو بالإرسال؛ فمثال الأول قول الشاعر:

أَسِربَ القَطا هَل مَن يُعير جَنَاحه لَعَلّي إلى مَن قد هَويتُ أطيرُ[٢٢]

فإنها في الشطر الأول لغيره جزماً تشبيهاً له به بقرينة ندائه وطلبه الإعارة منه،ومثال المُرسل(قوله تعالى﴿وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ ٤٥﴾ [٢٣] فإن المراد ما يشمل الطائر وَعلاقته الجُزئية والكلية تغليباً للإنسان على غيره لشرفه،وهي من الألفاظ التي تستوي فيها المفردات والجموع، (بَنَى) أي أوجد هذا الحدث اما مباشرة أو بواسطة الأمر به والمعاونة عليه ، أو التسبب فيه بل رُبَّما كانوا أولى من المُباشر بالأجر إذا أخذ أُجرة[٢٤] في مُقابلة عمله خُصوصاً إذا كان من غير أهل القرب فلا يكون له الأجر

المذكور ، ولا يُعَدُّ من أهل المفاخر بفعله هذا بدليل قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴿١٧﴾﴾ (٢٥)

[٢/أ] الآيات فإن سبب نزولها كما قال الخازن[26][27] وغيره[28] أن العباس[29] لَمَّا أُسِرَ يوم بدر، وأغلظ عليه ابن أخيه عَليٌ القولَ وغَيرُهُ بعدم الإسلام وبقطيعة الرحم قال له[30]: مالكم تذكرون المساوئ وتَنسَونَ المَحاسِن؛ فقال له[31] رضي الله عنه: وهل لكم محاسن؟ قال: نعم نحن أفضل منكم بعمارة المسجد وحجب الكعبة وسقي الحجيج وفَكُّ العَاني؛ فأنزل الله – سبحانه – رَدّاً لتلك المقالة ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿١٧﴾﴾ اي ما ينبغي لهم ﴿أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴿١٧﴾﴾ اي [أن][32] يفتخروا بعمارة مَسَاجِدِ الله وقُرِئَ مساجد والمُراد المسجد الحرام ، وإنما جُمِعَ نظراً إلى أنَّه قِبلَة جَميع المساجد كما ذكره الإمام الخطيب[33] وغيرُه ﴿شَٰهِدِينَ﴾، أي: والحال أنهم شاهدون ﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ﴿١٧﴾﴾:

قولاً لأنهم لو سُئلوا: هل آمنتم برب المسجد – سبحانه – لقالوا: لا، وفعلاً؛ لأنهم وضعوا الأصنام عند الكعبة وسجدوا لها وعبدوها من دون الله؛ فكيف يفتخرون بفعلهم وهذا وصفهم ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴿١٧﴾﴾

إذ لا عبرة بها مع الكفر ﴿وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾﴾

فكيف يفتخرون وهذا مآلهم، ويصح أن المراد لم نأذن لهم سابقاً بعمارة المسجد على لسان رسول من رسلنا ولم نُبِح لهم ذلك فكيف يفتخرون بشيء غير مشروع لهم ويعتقدون أنهم به أفضل من المؤمنين؟! هذا كله إن حُمِلَ على أن المراد بعمارتهم له بناؤه ، ويجوز أن المراد بها شغلهم له ومكثهم فيه ، من قولهم قرية عامرة إذا كانت مسكونة.

[٢/ب] ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴿١٨﴾﴾

[34] ، أي إنما الذي يعمر المساجد ويُعَدُّ من محامده وله أن يذكر وَصفُهُ به تَحَدُثاً بنعمة الله عليه، أو الذي أَذِنَّا له في هذا الفعل أو إنما يُعَدّ[35] شغل ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴿١٨﴾﴾

عمارة، لأنه أفرده بالعبادة سبحانه فهو الذي يعتد بفعله الذي شرعناه له لا أنتم، وَآمنَ باليوم الآخِر وما أعَدَّه الله فيه من جَزاء المؤمنين بالجنة والكفار[36] بالنار، ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴿١٨﴾﴾

فَيُقَدِّم ما فيه رضا الله – سبحانه – على ما فيه رضا غيره ، ولا يُبالِ بأحدٍ سوى مولاه، ومَن هذا وصفه يُرجى أن يكون من أهل الخير والفضل، فأمره بحسب ظاهر الحال دائر بين (لعلَّ وعَسَى) فلا ينبغي أن

يعتمد على فعله ويقطع النظر عما سواه ولذلك أتى بكلمة الإطماع ، وقيل ﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨﴾

وإن كان ما بعد عسى محقق الوقوع في كلام الله تعالى لكن لا يخفى أن القرآن وارد على أسلوب العرب البلغاء فلا بد لاختيار التعبير بها من نكتة ، ومَن تَأمَّل ما قلناه بإنصاف على أن الآيات وإن تضمنت مدح المُعَمِّر المؤمن ليس القصد منها ابتداءً إلا الرد لمقالتهم بتفضيل المشرك المُعَمِّر على المؤمن المُجاهد كما يُعلم من سوابق الكلام ولواحقه ، ورحم الله امرءاً عرف[٣٧] الحق لأهله وقال به، والمُراد ما يشمل إصلاحه وإجراء مرتباته والمحافظة على ما فيه ببقاء عينِه والمواظبة على خِدَمِهِ اللازمة كَكَنسِهِ وإسراجه وإتقانه بالبناء ومن تبييضه خصوصاً إن بُنيَ بنحو رَمادِ[٣٨] الحَمَام

[٣/أ] لأنه غالباً مخلوط بالنجاسات فيُطلب تبييضه ستراً له وليس نقشه بمطلوب بل هو منهيٌ عنه؛ لقوله عليه الصلاة والسلام:(إذا سَاءَ عَملُ قومٍ زخرفوا مساجِدَهُم)[٣٩]، (للَّه) أي لوجه الله لا لرياءٍ ولا سمعة كما صرح به في رواية ، وإن صح أن التقدير: (لعباد الله أو لعبادة الله) فيشمل ما يبنيه الإنسان في بيته مسجداً للصلاة فإنه تجري عليه أحكام المسجدية فلا يجوز للجنب المكث فيه ويجوز الإعتكاف فيه لكن بشرط أن لا تأخذه في أيامه الجمعة لعدم إقامتها فيه عند مالك ولا تكفي فيه إن أقيمت، وقال الشافعي بالإجزاء لأن الشرط عنده فيها البناء لا المسجد بخصوصه ، ومذهب أبي حنيفة لا تجزيء فيه إن كان في مكان محجور منع الشارع الدخول فيه إلا بإذن ، أما إن كان رحبة دور فتُجزيء بالأولى من إجزائها فيها من غير بناء مسجد فَعُلِمَ أنه لا يُشتَرط في حصول الأجر إقامة الجمعة خصوصاً ، والتشبيه الآتي يقتضي أنه لا تُشترط الجماعة أصلاً كما سيأتي، (مسجِداً) أي مكان سجود وهو مكسور العين والقياس يقتضي الفتح كمَقعَد والمراد مكان صلاة من باب أسميت الشيء ببعض أجزاء ما يقع فيه ، وإنما لم يقل: مَرْكَع أو نحوه؛ لأن السجود أفضل أفعال الصلاة لظهور التواضع فيه من كل أحد لوضعه وجهه على الأرض وهو أبهى عضو فيه ولقوله عليه الصلاة والسلام: (أقربُ ما يكونُ العبدُ مِن رَبِّهِ وهو ساجدٌ)[٤٠]، وما فيه

[٣/ب] زيادة القرب أفضل من غيره ، وقال كثيرٌ بتفضيل القيام عليه لقولهم في حديث تهجده عليه السلام (قام حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاه)[41] و(ما زاد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة أو ثلاثة عشر ركعة) على اختلاف الروايات[42]؛ فلو كان السجود أفضل منه لأكثر منه –عليه السلام– وزاد في الركعات لذلك ، وأجاب الأول بأنه إنما قلل الركعات رأفة بأمته ليخفف عليهم متابعته في الجملة وإطالة القيام منه –عليه الصلاة والسلام– للحرص على امتثال قوله تَعَالَىٰ:﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾

[43] استدل الثاني بقوله –عليه الصلاة والسلام–: (أَحبُّ الصلاة إلى الله طول القنوت)[44] ، أجاب الأول: بأن القنوت كما يطلق على القيام يطلق على الخشوع ، ومنه ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [45] أي: خاشعين، والمُراد بالطول الكثرة ، وبالجملة ؛ فالمسألة خلافية ، ولله درّ بعض الأدباء حيث قال:

كأنَّ الدهرَ في خفض الأَعالي وفي رفع الأَسافلة اللِئامُ

فقيهٌ صَحَّ في فُتيَاهُ قولٌ بتفضيل السُجودِ على القيامُ[٤٦]

(يُذكر فيه) أي يُصلّي له[٤٧] فيه فأُطلق الذكر وأُريد الصلاة من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل، أو أن المراد به ما يشمله والصلاة، ومن أعظم أنواعه تعلم العِلم لأنه ذكر لله تعالى بذكر حلاله وحرامه لكن بأدب وحِلم ولا يُرفع الصوت فيه لما ورد عنه –عليه الصلاة والسلام– أنه نهى عن ذلك[٤٨] ، ومما ينبغي تركه ما يقع كثيراً

[٤/أ] من التحدث في أمر الدنيا في المسجد لأنه بيت الله، وإنما بُني للعبادة، خصوصاً إذا كان في غِيبة أو غيرها من المحرمات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ومن المَنْهيّ عنه أيضاً إدخال الصبيان غير المميزين المسجد لقوله –عليه الصلاة والسلام–[49] (جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُم صِبيانَكُم ومَجَانِينَكُم)[50]، لأن في إدخالهم تقذيراً للمسجد أو تعفيشاً[51]، ومن المنهي عنه أيضاً تعليم الأولاد القرآن فيه لأنه ربما استدعى رفع الصوت منهم أو مِنْ معلمهم، وكذلك النوم فيه أو الأكل بل نهى أيضاً عن التصدق فيه اللهم إلا أن يضطر [52]،و ﴿ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾﴾

[٥٣] (كمفحص قطاة) الكاف حرف تشبيه أو اسم بمعنى مِثل، والمفحص بميم ثم فاء ثم حاء وصاد مهملتين مفتوح الميم والحاء بوزن مِفعَل المكان يتَّخذه الطير لبيضه يستره فيه ثم هو مبالغة في الصِغَر بدليل ان في رواية (أو أصغر منه) نظير المبالغة في الكثرة في قوله تعالى ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ ﴿٨٠﴾﴾ [٥٤] ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴿٤﴾﴾ [٥٥] وليس المُراد التحديد، (بنى الله)[٥٦] أي أَوجَدَ بِأَمرِ كُن أو أَمَرَ الملائكة أن تبني له ، ثم الجملة في محل جزم جواب الشرط ورفع على الخبرية، كما تقدم، إن قلت: إن هذا يقتضي أن بعض الجنة ليس موجوداً الآن فَيُنَافي إعتقاد أهل السُنَّة أنها موجودة مخلوقة بدليل: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴿٣٥﴾﴾ [٥٧] وغيرها من الآيات! قُلنا: لا مُنافاة لأن معنى

[٤/ب] وجودها أنها تامة الظاهر كمدينة سُوِّرت وظهرت قصورها غير أن في داخلها فضاءً عظيماً مُعدًّا لما يحدث فيه من الغُرف والقصور جزاءً للمؤمنين على أعمالهم المقبولة، كما ذكر ذلك الإمام ابن العربي[٥٨][٥٩] ، أو نقول معنى بناه عَيّنَه له عند الملائكة وأظهر اختصاصه به بكتابة اسمه على بابه مثلاً بعد أن كان يمكن أن يكون لغيره من المؤمنين العاملين مثل عمله، <له بيتاً> أي: عظيماً فالتنوين

للتعظيم إذ العظيم لا يصدر عنه إلا ما بلغ الغاية في العِظَمْ ولا يُقال أنه يتبع المسجد كِبَرَاً و صِغَرَاً لأنا نقول: وَرَدَ في رواية أُخرى زيادة أوسع منه، وأفضل كما ورد أنه من دُرٍّ وياقوت، <في الجنة> هي في اللغة البُستان من الإجتنان أي الإستتار لسترها مَن فيها ومن الجنين لستره في بطن أمه والجنون للداء المعلوم لستره العقل ، وفي الإصطلاح إسم للدار المُعَدَّة للجزاء يوم القيامة وهي سَبعٌ كما قال ابن عباس[٦٠]: جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخُلد وجنة المأوى ودار السلام وعِلّيون كذا في الخازن وغيره[٦١] وفي كل مراتب ودرجات متفاوتة بتفاوت الأعمال والعُمّال، ثم رأيت في الشيخ عبد السلام علي جوهرة والده أن هذه الأسماء والصفات جارية على الجميع لتحقق جميع المعاني في كل واحدة إذ يصدُق على الجميع انها جنة عدن أي إقامة لمقام المؤمنين فيها ، ودار خلود وسلام لخلودهم وسلامتهم وهكذا، ومَن تأمّل سياق القرآن علم صحة هذا الإطلاق فإن وُجِدَ نص صريحٌ بالتخصيص

[٥/أ] التُزِم، ويُقال: عِلّة التسمية لا تقتضي التسمية، وفيه أيضاً أن أعلى الجنان الفردوس وأن سقفها عرش الرحمن وأبدل عليين بجنة الجلال ، وقد رُويَ إن عليين أعلى الفردوس وأن الوسيلة أعلى منزلة فيه مختصة به –عليه الصلاة والسلام– ، وقال الإمام الرازي[62] ان عدد الجنان أربع لِمَا في سورة الرحمن ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [63] أي خاف عذابه فآمن به ولم يشرك ، ثم في الآية الأُخرى ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾

[٦٤] قال فهذه أربعة فقط[٦٥] ، لكن الذي في الترغيب والترهيب أن الجنان الأربع لبعض المؤمنين على باب كل قصر كما هو صريح لفظ حديث كبير ساقه في صفة الجنة[٦٦] فَبِهِ لا يتم استدلال الفخر بآيات الرحمن، وأبواب الجنة ثمانية باب الصلاة باب الزكاة باب الصيام ويُقال له باب الريان باب الحج باب الجهاد باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باب بر الوالدين الثامن الذي يدخل منه السبعون ألفاً ومن معهم ، وقد ورد في صفة الباب أن وسعه مسيرة أربعين عاماً وأنه تزدحم فيه مناكب الداخلين ، وأنه مصفح بالذهب[٦٧]، والحكمة في كون أبوابها ثمانية وهي سبعة أن الجوارح التي يتأتّى بها اكتساب الخيرات سبعة وهي العين والأُذن واللسان واليد والرِجل[٦٨] والبطن والفرج فَنَاسَبَ أن تكون الجنان[٦٩] موافقة لها في العدد، ولما كان لا يُعتدّ بالفعل الصادر من تلك الجوارح إلا بِنِيَّة القربة وإخلاصه لله . سبحانه .[٧٠] ومَحلها القلب زادت الأبواب

[٥/ب] ثامناً في مقابلته، ودرجاتها كثيرة ، قيل بعدد آيات القرآن وحروفه ، وأنه يقال للقارئ له[٧١] إقرأ وارقى ، ولما كان في الدرج رُقي ، وفيه الفرح والسرور سُمّيَت به[٧٢] منازل[٧٣] الجنة ، وفي الدرك بمعنى الضمان مشقة سُميت به منازل النار لِما فيها من الأمور الشاقة وهي أيضاً[٧٤] سبعة: جهنم وهي الأولى، وبها تعذب عصاة المؤمنين، ثم يخرجون ويخلد فيها مَن أراد الله له ذلك كالمرتد منها وغيره مما يعلمه الله –سبحانه– ولا تخلو من مُعَذَّب أبداً، وأما ما نقل عن[٧٥] ابن العربي أو الجيلي من خرابها ونبات شجر الجرجير فيها وتصفيق أبوابها فمدسوس على مَن نُقِلَ عنه ، وعلى فرض صحته فمحمول على مكان العُصاة منها كما أفاد ذلك الشعراني –رضي الله عنه–[٧٦] ، الثانية لظى للنصارى كما في الخطيب

المُفَسِر ، أو لليهود كما ذكره حجة العصر العَلاَّمة العَدوي في بعض حواشيه[٧٧] ، الثالثة الحُطَمة لليهود أو النصارى على الطريقتين المتقدمتين ، الرابعة السعير للصابئين ، الخامسة سَقَر للمجوس ، السادسة الجحيم لعبدة الاصنام ، السابعة الهاوية لأهل النِفَاق ، والحكمة في كونها سبعة ان المعذب بها سبع فِرَق ، وقيل لأن الأعضاء التي يكتسب بها السيئات[٧٨] سبعة هي المتقدمة[٧٩] ، ولما لم تكن النية لا نظر لها في المعاصي لم تكن ثمانية أبواب ، وقد نظم حضرة أستاذنا –أطال الله بقاءه– طبقاتها تابعاً طريقة شيخه نور الدين العدوي[٨٠] – رضي الله عن الجميع – بقوله:

جهنم للعاصي لظى ليهودها وحطمة دار للنصارى أولي الغمم

[٦/أ] سعير عذاب الصابئين ودارهم مجوس لها سقرٌ جحيمٌ لذي صنم

وهاويةٌ دار النِفَاقِ وُقِيْتَها وأسأل رب العرش أمناً من النِقَم[٨١]

وفي تخصيص كل طبقة منها باسم وطائفة ما تقدم في أسماء طبقات الجنة[٨٢] والله أعلم.

تنبيهٌ: محل كون ما ذكر في الحديث جزاء للباني للمسجد إذا كان من مال حلال، وأن يكون في أرض غير مغصوبة له وإلاَّ فلا أجر له، بل عليه وِزر، ويُطَوّق به من سبع أَرَضين يوم القيامة كما ورد في الحديث الشريف ولرب الأرض المغصوبة القيام بحقه ونقض المسجد لأن مسجديته لم تنعقد فلا تصح فيه الجمعة إلا إن أمضى ما فعله الغاصب رب الأرض فتصح فيما بعد الإمضاء ولا تُجزئ السابقة عليه، وأما غير الجمعة فيصح، وإن حُرِّمَ ابتداءاً كما قالوه فيما إذا لبس حريراً وصلَّى، وقيل: بعدم الصحة نظراً لأن الأصل في المنهي عنه الفساد، والله لطيفٌ بالعباد.

خاتمة خير رزقنا الله حُسنها كما ورد التبشير للباني في هذا الحديث وَرَدَ التحذير من التخريب ، ومنه تعطيل جهاته وعدم الاستقامة في صرف ريعه في مُخرجاته والتهاون بحُرمته حتى يؤدي إلى تهدمه واندراسه في أحاديث كثيرة ، وفي القرآن العظيم ، فمن ذلك

[٦/ب] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ [83] نزلت كما قال ابن العربي[84] فيمن خَرَّبَ المساجد أو مَنَعَ منها عموماً وتفسير ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين والله أعلم بمراده ما حملهم على دخول المساجد وأوجد لهم هذا الوصف إلا رياء وخوفاً من الناس المؤمنين واضرارهم لهم قال: وهذه امارة لهم مطردة فيهم فَهُم والمُنَافقون سواءٌ وما ذَكَرَهُ حَسَنٌ، وإن[85] قال بعض المفسرين[86]: إن الآية نزلت في أهل الروم الذين خَرَّبوا بيت المقدس أو في كفار قريش لَمَّا صَدّوه –عليه الصلاة والسلام– عن المسجد الحرام عام الحديبية لِمَا تَقَرَّرَ واشتهر ان العِبرَةَ

بعموم اللفظ لا بخصوص السبب خصوصاً، والتخصيص انما يظهر على قراءة الأفراد وكفى بالقرآن شاهداً و زاجراً،

والحمد لله أولا وآخِرَاً، [قال مؤلفه][٨٧]: تَمَّ ما جَرَى به القَلَم وإن كان كالعدم، [بل أقول: من أعظم النِعَم][٨٨] .

في الليلة التاسعة عشر من جمادي الأخرى الموافق صبيحتها يوم الجمعة ١٢١٥سنة خمسة عشر بعد المِئين والألف من هجرة مَن لــه العِزُّ والشَرَف – صلى الله عليه وسلم– تَمّت على يد كاتبها لنفسه الفقير محمد السبكي الدَلْجَموني غُفر له آمين آمين[٨٩].

الهوامش

(١) يُنْظَر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٥٧٣/٣ ، والأعلام للزركلي: ٧١/٧ ، ومعجم المؤلفين: ٦٨/٩ .

(٢) يُنْظَر: الأعلام للزركلي: ٧١/٧ ، ومعجم المؤلفين: ٦٨/٩ .

(٣) يُنْظَر: تأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٥٧٣/٣ ، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥٢٠/١ .

(٤) يُنْظَر: الفكر السامي: ١٣٠/٤ ، وفهرس الفهارس: ٩٢/١ ، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٣٥٨/٢.

(٥) يُنْظَر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥٢٠/١ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة:٤٧٢/١-٤٧٣ ، وحلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر: ١٢٦٦/٣-١٢٧٠ .

(٦) يُنْظَر: معجم المؤلفين: ٢٦٥/١١، والفكر السامي: ١٣٠/٤ ، وفهرس الفهارس: ٩٢/١ ، وتأريخ عجائب الآثار: ٤٤١/٤-٤٤٣-٤٩٠-٤٩٤ .

(٧) تأريخ عجائب الآثار: ٥٧٣/٣ .

(٨) تأريخ عجائب الآثار: ٥٧٣/٣ .

(٩) يُنْظَر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥٢٠/١ -٥٢١ .

(١٠) الأعلام للزركلي: ٧١/٧ .

(١١) يُنْظَر: تأريخ عجائب الآثار: ٥٧٣/٣ ، هدية العارفين: ٣٥٨/٢ .

(١٢) يُنْظَر: الأعلام للزركلي:٧١/٧ .

(١٣) مقدمة النص المحقق: ص ١٥ .

(١٤) في نُسخة (ب):بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وَسَلَّم، وفي نسخة (ج): بسم الله الرحمن الرحيم يا مُسَهِّل.

(١٥) هو جزء من حديث أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»، وقد صَدَّرَ به البخاري كتابه الجامع :١/١ ، وأخرجه مسلم في كتابه الجامع: كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (١٩٠٧): ١٥١٥/٣ ، وعند الحميدي بلفظ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» ، مسند الحميدي (٢٨) : ١٦٣/١ .

(١٦) في نسخة (ج):صلى الله عليه وسلم.

(١٧) مسند أحمد (٢١٥٧):٥٤/٤ ، ومسند البزار(٥٠٧٩):٢٨٥/١١ ، وصحيح ابن خزيمة (١٢٩٢):٢٦٩/٢، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٦١٠):٤٩٠/٤ ، والمعجم الأوسط (١٨٥٧) و(٦١٦٧):٢٤٠/٢ - ١٩٤/٦، والروض الداني(المعجم الصغير للطبراني) (١١٠٥):٢٤٦/٢ .

(١٨) [المِحَن] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نسخة(ب).

(١٩) [وثقتي] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نسخة(ب).

(٢٠) في نُسخة (ب): بها وجوباً، قلت:لا أعلم لِمَ قال المصنف: مبتدأ في محل رفع شرطية فما بعدها في محل جزم فعلاً وجواباً، والصواب: (مَنْ) شرطية في محل رفع مبتدأ، فما بعدها في محل جزم فعلٍ وجوابٍ .

(٢١) أي العاقل .

(٢٢) هو من شعر قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، ديوان مجنون ليلى: ص ١٠٦.

(٢٣) سورة النور من الآية (٤٥) .

(٢٤) في نُسخة(ب):أُجرَتَهُ .

(٢٥) سورة التوبة من الآية (١٧) .

(٢٦) هو: علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، الشهير بـ (الخازن) جمع تفسيراً كبيراً سماه (لباب التأويل)، كان حسن السمت والبشر والتودد، توفي سنة (٧٤١هـ)، يُنظر ترجمته في: طبقات المفسرين للداودي: ٢٦٧/١.

(٢٧) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن:٦٩/٣ .

(٢٨) يُنظر سبب النزول كاملاً في تفسير السمرقندي المُسَمَّى (بحر العلوم): ٤٦/٢ ، وتفسير البغوي المُسَمَّى (معالم التنزيل في تفسير القرآن): ٣٢٥/٢ ، وتفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): ٦٧٠/١ .

(٢٩) هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب: عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام. شهد وقعة حنين مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكان ممن ثبت حين انهزم الناس، وكان من أطيب الناس يداً. مات (رضي الله عنه) سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة النبوية المباركة، يُنظر: الطبقات الكبرى (٥/٤)، والطبقات لخليفة (ص: ٤) والإصابة في تمييز الصحابة (٥١١/٣).

(٣٠) في نُسخة (ب):لَهُم.

(٣١) [له] ما بين المعقوفتين سقط من نُسخة(ب).

(٣٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب،ج).

(٣٣) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر، المعروف، بالخطيب ، أحد الأئمة الأعلام، وصاحب التآليف المنتشرة في الإسلام، وأشهرها «تاريخ بغداد» و «الكفاية في علم الرواية» ، و «شرف أصحاب الحديث» ، و «اقتضاء العلم العمل» ، وغير ذلك من المصنفات. توفي سنة ٤٦٣هـ ، يُنظر سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٧٠/١٨ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لإبن العماد الحنبلي:٣٨/١ .

(٣٤) سورة التوبة من الآية (١٨)

(٣٥) [يعد] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٣٦) في نُسخة(ب):والكافرين.

(٣٧) [عرف] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٣٨) في نُسخة(ب):بنحوٍ كَرَمَادٍ

(٣٩) الحديث أخرجه ابن ماجه قال: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا زَخْرَفُوا مَسَاجِدَهُمْ" ، قال شعيب الأرنؤوط –رحمه الله– إسناده ضعيف لضعف جبارة بن المغلس ، سنن ابن ماجه (٧٤١) : ٤٧٦/١–٤٧٧ ، وأخرجه أبو يعلى كما في "مصباح الزجاجة": ٩٤/١ ، وأبو نعيم في "الحلية" ٤/ ١٥٢، من طريق جبارة بن المغلس، بهذا الإسناد.

(٤٠) أخرجه مسلم في صحيحه – كتاب: الصلاة – باب: ما يقال في الركوع والسجود (برقم١٠١٧) : ٤٩/٢، والنسائي في سننه – كتاب: التطبيق – باب: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل (برقم ١١٣٦): ٥٧٦/٢ .

(٤١) الحديث أخرجه البخاري برقم (١٠٧٨) و(٤٥٥٦) و(٤٥٥٧) و (٦١٠٦) عن بعض الصحابة منهم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لِمَ

تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال (أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا):٤/١٨٣٠ ، ومسلم برقم(٧٢٢٦) و (٧٢٢٧) و (٧٢٢٨): ٨/١٤١ .

(٤٢) أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا؛ فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال(يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي):صحيح البخاري (١٩٠٩و٣٣٧٦):٢/٧٠٨، ٣/١٣٠٨،صحيح مسلم (١٦٧٠):٢/١٦٦، كما أخرجا بإسنادهما من حديث ابن عباس–رضي الله عنهما– عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها في تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي فقمت على يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ..... وذكر الحديث: صحيح البخاري (٦٦٦):١/٢٤٧،صحيح مسلم (١٧٣٨):٢/١٧٨.

ويظهر أن سبب اختلاف الروايات أن كل صحابي روى ما شاهده من فعل النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– وقد يكون وقع ذلك منه –عليه الصلاة والسلام– في أوقات مختلفة، والله أعلم .

قال النووي: وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَعْدَ هَذَا من حديث ابن عَبَّاسٍ أَنَّ صَلَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ سُنَّةُ الصُّبْحِ ..... قَالَ الْقَاضِي –يعني عياض–قَالَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِخْبَارُ كُلِّ واحد من ابن عباس وزيد وعائشة بما شاهد وَأَمَّا الِاخْتِلَافُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فَقِيلَ هُوَ مِنْهَا وَقِيلَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهَا فَيَحْتَمِلُ أَنَّ إِخْبَارَهَا بِأَحَدَ عَشْرَةَ هُوَ الْأَغْلَبُ وَبَاقِي رِوَايَاتِهَا إِخْبَارٌ مِنْهَا بِمَا كَانَ يَقَعُ نَادِرًا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ: يُنظر شرح النووي على مسلم المُسمَّى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:٦/١٧ .

(٤٣) سورة المُزَّمِل الآية (٢)

(٤٤) بحثت عنه فيما لدي من مصادر، فلم أجده مرفوعاً ولا موقوفاً ولا مقطوعاً ، ويظهر لي والله أعلم أنه من قـــــول أبـي حنيـفة –رحمه الله– يُنظر: كتاب الآثار لأبي يوسف الأنصاري: ص٥٠ ، وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني: ١/٤٨٣ .

(٤٥) سورة البقرة من الآية (٢٣٨) .

(٤٦) الأبيات هي من شعر محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي الخَلْوَتِي الحنبلي(ت ١٠٨٨هـ) يُنْظَر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٣/٣٩١ ، المذهب الحنبلي «دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته» : ٢/٥٢٧ .

(٤٧) [له] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب) و(ج) .

(٤٨) قد ثبت النهي عن رفع الصوت المؤدي للتشويش على المصلين في المسجد ، فقد أخرج أحمد ، وعبد بن حُميد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة بأسانيدهم عن أَبِي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمن عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقَالَ: أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلاَ يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ، أَوْ قَالَ: فِي الصَّلاَةِ. يُنظر: مسند أحمد (١١٨٩٧): ١٨/٣٩٣ ، ومسند عبد بن حُميد (٨٨٣): ص ٢٧٨ ، سنن ابي داود (١٣٣٢): ٢/٤٩٤ ، السنن الكبرى للنسائي (٨٠٣٨): ٧/٢٨٩ ، صحيح ابن خزيمة (١١٦٢): ١/٥٧٥ ، قال شعيب الأرنؤوط –رحمه الله–: إسناده صحيح.

(٤٩) في نُسخة(ب):عليه السلام.

(٥٠) الحديث أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: "جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِينَكُمْ، وَشِرَارَكُمْ، وَبَيْعَكُمْ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ، وَجَمِّرُوهَا فِي الْجُمَعِ" سنن ابن ماجه (٧٥٠برقم): ٤٨١/١، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدًا، الحارث بن نبهان متروك، وعتبة بن يقظان ضعيف، وأبو سعيد –وهو الشامي– مجهول.

(٥١) قلت: ومما يُؤسف له أن البعض اتخذ هذا الحديث الضعيف ذريعة لتنفير الأطفال من المساجد، ولا شك أن بيوت الله بنيت لمقاصد عظيمة أحدها إن لم يكن أهمها ربط قلوب الأطفال بالمساجد حيث أن ارتيادهم لها في سن مبكرة له أثر تربوي ونفسي عظيم يرسخ لديهم فطرة الإيمان التي فطر الله عباده عليها ، ويغرس فيهم قيم الفضيلة والصلاح من خلال القدوة العملية التي يرونها في بيوت الرحمن، وقد أكد الشوكاني –رحمه الله– هذا المعنى واضحاً جَلِيًّا حين عارض الحديث الضعيف المذكور بحديث أبي قتادة –رضي الله عنه–(أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب، فإذا ركع وضعها، وإذا قام حملها) والحديث متفق عليه ، وليس هو الحديث الوحيد الذي يؤيد ما ذهب اليه الشوكاني وغيره من أهل العلم، والحديث يدل على أن مثل هذا الفعل معفو عنه من غير فرق بين الفريضة والنافلة والمنفرد والمُؤتمّ والإمام، لما في صحيح مسلم من زيادة " وهو يؤم الناس في المسجد " وإذا جاز ذلك في حال الإمامة في صلاة الفريضة جاز في غيرها بالأولى، يُنظر: نيل الأوطار للشوكاني:١٤٣/٢ ، وفي السنن الكبرى للنسائي (٨١١٤):٣١٨/٧ ، وصحيح ابن خزيمة(٨٨٧):٤٤٦/١ ، ومستدرك الحاكم(٤٨٤٧): ١٩٨/٣ عن عدد من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا مَنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: "مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ) قال أبو عبد الله الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

(٥٢) قلت: هذا الحكم ليس على إطلاقه فقد فَصَّل الفقهاء بين مَن يُعَلِّمُ الأولاد بِأُجرةٍ ومن يُعَلّمهم حسبة لله –سبحانه– فشددوا في حق الأول قائلين بكراهة ذلك وعَلَّلوه بكون المعلم يأخذ أجرة كالكاتب فيكره إلا لضرورة كمطر أو شمس أو نحو ذلك لأن في مكوثهم إلحاق ضرر في المسجد على الأغلب ، وإن كان حسبة فلا حرج ، ينظر: فتح القدير للكمال ابن الهمام:١/ ٤٢٢ ، ، قال ابن عابدين بعد ان عرض الأقوال مفصلة: وفي الخلاصة تعليم الصبيان في المسجد لابأس به ، حاشية ابن عابدين:٤٢٨/٦ ، قلت: وأما إلحاق الشارح الأكل والشرب في المسجد بتعليم الأولاد فيه فمناسبته ظاهرة وهي خشية تقذير المسجد وإلحاق الضرر فيه ، وللمالكية تفريق لطيف بين الأكل الخفيف الجاف وغيره فيجوز عندهم أكل ما خَفَّ وجَفَّ كالتمر والزبيب ونحوهما ، قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: وَلَمْ يَرَ مَالِكٌ بَأْسًا بِأَكْلِ الرُّطَبِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْمَسَاجِدِ، وقال ابْنُ رُشْدٍ: فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغُرَبَاءَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَأْوًى يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْوُوا إلَى الْمَسَاجِدِ وَيَبِيتُوا فِيهَا وَيَأْكُلُوا فِيهَا مَا أَشْبَهَ التَّمْرَ مِنْ الطَّعَامِ الْجَافِّ، وَقَدْ خَفَّفَ مَالِكٌ أَيْضًا لِلضِّيفَانِ الْمَبِيتَ وَالْأَكْلَ فِي مَسَاجِدِ الْقُرَى بِمَعْنَى أَنَّ الْبَانِيَ لَهَا لِلصَّلَاةِ فِيهَا يَعْلَمُ أَنَّ الضِّيفَانَ يَبِيتُونَ فِيهَا لِضَرُورَتِهِمْ إلَى ذَلِكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَدْ بَنَاهَا لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُ بِنَائِهِ لَهَا إنَّمَا هُوَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا لَا لِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ مَبِيتِ الضِّيفَانِ، وَكَذَلِكَ يَجُوزُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْزِلٌ أَنْ يَبِيتَ فِي الْمَسْجِدِ، يُنظر: التاج والإكليل لمختصر خليل: محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي:٦١٧/٧ ، وأما التصدق في المسجد المنهي عنه فيُحمل على التسول الذي قال الفقهاء بكراهيته كراهة شديدة ، وكراهة إعطاء السائل فيه، مع ضرورة التفريق بينه وبين التصدق ابتداءا دون سؤال، وكذلك لو حث خطيب المسجد على الصدقة فقد روى مسلم بإسناده الى جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه– قال : (كنا عند رســول الله صـلى الله عليه وسلم في صدر النهار ، قال : فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء ، متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى

الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة ، فدخل ثم خرج ، فأمر بلالا فأذن وأقام ، فصلى ثم خطب فقال : {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة} إلى آخر الآية ، {إن الله كان عليكم رقيبا} والآية التي في الحشر: {اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله} تصدق رجل من دينار ه ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره ، حتى قال ، ولو بشق تمرة قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ، بل قد عجزت ، قال : ثم تتابع الناس ، حتى رأيت كومين من طعام وثياب ، حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل ، كأنه مذهبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن في الإسلام سنة حسنة ، فله أجرها ، وأجر من عمل بها بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) صحيح مسلم(٢٣١٤): ٣/٨٦.

(٥٣) سورة القيامة من الآية (١٤) والآية (١٥)

(٥٤) سورة التوبة من الآية (٨٠)

(٥٥) سورة الملك من الآية (٤)

(٥٦) في نُسخة(ب):بنى الله له

(٥٧) سورة البقرة من الآية (٣٥)

(٥٨) هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي المالكي الأندلسي ، كان متبحراً بالعلم ثاقب الذهن ، له تصانيف منها: قَانون التَّأويْل، أحكام القرآن ، وعارضة الأحوذي شرح الترمذي ، توفي سنة (٥٤٣هـ). يُنْظَر: سير أعلام النبلاء للذهبي١٩٧/٢٠، شذرات الذهب: ٣٦٣/١١ .

(٥٩) يُنظر: قَانون التَّأويْل لابن العربي المالكي: ص٣٦١ .

(٦٠) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم النبي – صلى الله عليه وسلم – ، أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ، كان يقال له : الحَبْر والبَحر لكثرة عِلْمِه ، ويقال له : ترجمان القرآن ، توفي سنة ٦٨هـ بالطائف، يُنْظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٩٣٣/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٢٨/٦ .

(٦١) تفسير الخازن: ١٢/٧ ، ويُنظر: تفسير القرطبي المسمَّى الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٤/٤ .

(٦٢) هو محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني، فخر الدين أبو بكر الرازي ، الأصولي المفسر المتكلم ، له مؤلفات كثيرة ، منها: التفسير الكبير، توفي سنة (٦٠٦هـ) يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (٥٠٠/٢١) ، طبقات المفسرين للسيوطي (ص : ١١٥) .

(٦٣) سورة الرحمن الآية (٤٦) .

(٦٤) سورة الرحمن الآية (٦٢)

(٦٥) تفسير الرازي المُسمَّى مفاتيح الغيب:٤٦٥/٢٩ .

(٦٦) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم المنذري: ٣٠٧/٤ .

(٦٧) أخرج أحمد بن حنبل وعبد بن حُميد والروياني والطبراني بأسانيدهم عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بن حيدة ، عَنْ أَبِيهِ مرفوعاً: (أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ .....) الى آخر الحديث، وعند أحمد بلفظ آخر: (وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ كَظِيظُ الزِّحَامِ) يُنظر: مسند أحمد برقم ٢٠٠٢٥ – ١٧٥٧٥: ٢٢٨/٣٣ – ١١٥/٢٩ ، مسند عبد بن حميد برقم ٤١١ : ص١٥٦، مسند الروياني برقم ٩٣٧: ١٢٠/٢ ، المعجم الكبير للطبراني برقم ١٠٣٠: ٤٢٤/١٩ ، وإسناده صحيح ، فحماد بن سلمة سمع من الجُريري قبل اختلاطه وبقية رجاله ثقات يُنظر تهذيب الكمال: ٣٣٨/١٠، وعند مسلم من حديث عتبة بن غزوان: ولقد ذُكر لنا أن ما بين مصراعين

من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام.... يُنظر صحيح مسلم برقم ٧٥٤٥: ٢١٥/٨ .

(٦٨) [الرجل] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٦٩) في نُسخة(ب):سبعة.

(٧٠) في نُسخة(ب):لله سبحانه وتعالى.

(٧١) [له] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٧٢) [به] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٧٣) في نسخة (ب):منازلة.

(٧٤) [أيضاً] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٧٥) [عن] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٧٦) يُنظر: تفسير ابن عجيبة المعروف بـ البحر المديد:٥٣/٧ ، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لأبي البركات الآلوسي: ٤٨٦/١ .

(٧٧) بحثت عنه فلم أجده فيما لدي من مصادر.

(٧٨) [السيئات] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة (ب).

(٧٩) وقد نقل الثعلبي في تفسيره أثراً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام– أنه قال: تدرون كيف أبواب النار؟ قلنا: نعم كنحو هذه الباب. فقال: لا ولكنها هكذا– ووضع إحدى يديه على الأخرى– وإن الله تعالى وضع الجنان على الأرض، ووضع النيران بعضها فوق بعض، فأسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقهما الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية. تفسير الثعلبي المُسَمَّى الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٣٤٢/٥ ، وقال الشيخ أبو حامد الغزالي: وعدد أبوابها بعدد الأعضاء السبعة التي بها يعصي العبد بعضها فوق بعض الأعلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم السير ثم الجحيم ثم الهاوية ، إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي:٥٣١/٤ .

(٨٠) هو محمود بن محمد بن محمد بن حسن البابي ثمَّ الحلبى الْمَعْرُوف بِابْن البيلونى الْعَدْوى الشافعى الشَّيْخ أَبُو الثَّنَاء نور الدّين الامام الْعَالم المقرى الْمُحدث كان يحفظ القرآن العظيم حفظاً مثبتاً مع التجويد والإتقان فيه مع تبحره في النحو والصرف والمنطق والأصول والسلوك توفي سنة ١٠٠٧هـ ، يُنْظَر: خلاصة الأثر: ٣٢٠/٤ .

(٨١) يُنْظَر: شرح منظومة مُنْجِيَة العبيد من هول يوم الوعد والوعيد لمحمد الميرغني – الناشر مكتبة القاهرة الحديثة – مصر ١٩٩٤م: ص ٤٨ .

(٨٢) في نُسخة (ب) و(ج): في مبحث أسماء طبقات الجنة.

(٨٣) سورة البقرة من الآية (١١٤)

(٨٤) يُنْظَر: أحكام القرآن لابن العربي: ٥٠/١ – ٥١ .

(٨٥) [إن] ما بين المعقوفتين سَقَطَ من نُسخة(ب).

(٨٦) منهم عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف والواحدي والعز بن عبد السلام ، يُنْظَر: تفسير عبد الرزاق الصنعاني: ٥٦/١ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي: ص١٢٦ ، تفسير العز بن عبد السلام: ١٥٣/١ .

(٨٧) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة(ج) .

(٨٨) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة(ج) .

(٨٩) في نُسخة(ب): تم نقلها بحمد الله صبيحة يوم الخميس من شهر رمضان من سنة ألف ومائتين واحد وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أشرف صلاة وأتم تحية وعلى الآل والصحب وتابعيهم إلى يوم الدين.

Almasadir

alquran alkarim

1- alathar: 'abu yusif yaequb bin 'iibrahim bin habib bin habtat al'ansarii (almutawafaa: 182 ha) almuhaqaqa: 'abu alwfa , dar alkutub aleilmiat - bayrut.

2- alathar: al'imam alhafiz 'abu eabd allah muhamad bin alhasan alshiybanii , almuhaqiqa: 'abu alwafa al'afghanii , dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan.

3- al'iihsan fi taqrib sahih abn haban: muhamad bin hubban bin 'ahmad bin hubban bin maeadh bin maebd , altamimii , 'abu hatim , alddarimi , albusty (almutawafaa: 354 h) trtyb: al'amir eala' aldiyn eali bin bulban alfarisii (almutawafaa: 739 h) 'ahadithah waealaq ealayh: shueayb al'arnuuwit , muasasat alrisalat , bayrut altubeat al'uwlaa 1408 h - 1988 m.

4- 'ahkam alqran: alqadi muhamad bin eabd allh 'abu bakr bin alearabi almaebarii alashbylii almalikii (almutawafaa: 543 h) rajie 'usulih wakharaj 'ahadithih welaq ealayh: muhamad eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan altubeat alththalithat 1424 h - 2003 m.

5- 'iihya' eulum aldyn: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsii (almutawafaa: 505 ha) alnashr: dar almaerifat - bayrut.

6- al'iistieab fi maerifat al'ashab: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albaribin easim alnamrii alqirtabii (almutawafaa: 463 h) almhqq: eali muhamad albjawi , dar aljil , bayrut altubeat al'uwlaa 1412 h - 1992 m.

7- 'asad alghabat fi maerifat alshabt: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram , muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshubyanii aljizriu , eiza aldiyn abn al'athir (almutawafaa: 630 h) almhqq: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjud , dar alkutub aleilmiat altabeat : al'uwlaa sanat alnshr: 1415 h - 1994 m.

8- al'iisabat fi tamyiz alsahabt: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin hajar aleusqalanii (almutawafaa: 852 h) thqyq: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad , dar alkutub aleilmiat - bayrut altibeat al'uwlaa 1415 h.

9- al'aelam: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin eali bin faris , alzarkuliu aldamashqiu (almutawafaa: 1396 h) dar aleilm lilmalayin altabeat alkhamisat eshr - mayu / mayu 2002 m.

10- albahr almdyd: 'abu aleabbas 'ahmad bin muhamad bin mahdi bin eajibat alhusni al'anjarii alfasi alsuwfii (almutawaffa: 1224 h) dar alkutub aleilmiat bayrut altubeat alththaniat / 2002 m - 1423 h.

11- altaj wal'iiklil limukhtasir khalil: muhamad bin yusif bin 'abi alqasim bin yusif aleabdaria alghirnatii , 'abu eabd allah almuaqa almalikia (almutawafaa 897 h) , dar alkutub aleilmiat , altubeat al'uwlaa 1416 h -1994 m.

12- tarikh eajayib alathar fi altarajum wal'akhbari: eabd alruhmin bin hasan aljibrati almuarikh (almatawafaa: 1237 ha) dar aljil - bayrut.

13- altarghib waltarhib min alhadith alshryf: ebd aleazim bn eabd alqawiu bin eabd allh , 'abu muhamad zaki aldiyn almundhiri (almutawafaa: 656 ha) dabt 'ahadithih waealaq ealayh:

14- tafsir alkhazin almusamaa libab altaawil fi maeani altnzyl: eala' aldiyn eali bin muhamad abn 'iibrahim albaghdadiu alshahir bialkhazin (almutawafaa 741 h) dar alfikr - bayrut / lubnan - 1399 h / 1979 m.

15- tafsir alsimrqandii almusamaa (bhuru aleuluma): 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim alsmrqndi alfaqih alhinfi , tahqiq: d.mhmud matrajiun , dar alfukra- bayrut.

16- tafsir alquran alkarim (abu aikhtisar litafsir almawrdy): 'abu muhamad eiz aldiyn abi alqasim bin alhasan alsilmii aldamashaqii , almulaqab bisultan aleulama' (almutawafaa: 660 h) almhqq: alduktur eabd allh bin 'iibrahim alwahabii , dar abn hizm - bayrut altubeat al'uwlaa , 1416 h / 1996 m.

17- tafsir alquran: 'abu bakr eabd alrazzaq bin humam bin nafie alhamiri alyamanii alsaneania (almutawafaa: 211 h) , maktabat alrushd - alriyad altabeat al'uwlaa 1410 h tahqiq:an d. mustafaa muslim muhmad.

18- tafsir alnasfii (mdarik altanzil wahaqayiq altaawil): 'abu albarakat eabd allah bin 'ahmad bin mahmud hafiz aldiyn alnasfia (almutawafaa: 710 h) haqaqah wakharaj 'ahadithh: yusif eali bidiawiin rajieah waqadam lh: muhyi aldiyn dib mastu, dar alkalim altiybu, bayrut altabeat al'uwlaa 1419 h -1998 m.

19- tahdhib alkimal fi 'asma' alrijal: yusif bin eabd alruhmin bin yusif , 'abu alhujaj , jamal aldiyn alzakiyi 'abu muhamad alqadayiy alkulbiu almiziya (almutawafaa: 742 h) almhqq: d. bashshar ewad maeruf , muasasat alrisalat - bayrut altubeat al'uwlaa 1400 h - 1980 m.

20- aljamie li'ahkam alquran: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bikr bin farih al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqartabii (almutawafaa: 671 h) almhqq: hisham

samir albakhari , dar ealam alkutub , alriyad , almamlakat alearabiat alsaeudiat 1423 h / 2003 m.

21- aljamie almusanad alsahih almukhtasir min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasananuh wa'ayamuh = sahih albkhari: muhamad bin 'iismaeil 'abu ebdallh albakhari aljaefi (t 256 h) almuhaqaq: muhamad zahir bin nasir alnnasir, dar tuq alnaja (mswrt ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqy) altabeat al'uwlaa , 1422 h.

22- jilat aleaynayn fi muhakamat al'ahmudina: nem , bin mahmud bin eabd allh , 'abu albarakat khayr aldiyn , alalusi (almutawafaa: 1317 ha) qidmh: eali alsyd sabih almadaniy -rhamah allah- mutbaeat almadanii eam alnshr: 1401 h -1981 m.

23- hashiat rada almukhtar ealaa alduri almukhtar sharah tanwir al'absar faqah 'abi hanifatan abn eabidin , dar alfikr liltibaeat walnashr , sanat alnashr 1421 h - 2000 m , makan alnashr bayrut.

24- hilyat albashar fi tarikh alqarn alththalith eashr: eabd alrazzaq bin hasan bin 'iibrahim albitar almaydaniu aldimashqiu (almutawafaa: 1335 h) haqaqah wanasqih waealaq ealayh hafidh: muhamad bahjat albitar - min 'aeda' majmae allughat alearabiat , dar sadir , bayrut altubeat alththaniat 1413 h - 1993 m.

25- khulasat al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi eshr: muhamad 'umyn bin fadal allah bin mahabi aldiyn bin muhamad almahbi alhamdii al'asl , aldimshqiu (almatawafaa: 1111 ha) dar sadir - bayrut.

26- diwan majnun laylaa (qys bin almlwih) jamea: eabd alsitar 'ahmad firaj , dar alnashr: dar misr liltabaeat , sanat altbe: altibeat al'uwlaa (1979 m.(

27- alruwd alddani (almuejam alsghyr): sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin matir allakhmii alshamy , 'abu alqasim altubranii (almutawafaa: 360 h) almuhaqaq: muhamad shakur mahmud alhaji 'amrir , alnashr: almaktab al'iislamia , dar eammar - bayrut , eamman altabeat al'uwlaa 1405 h - 1985 m.

28- sunan abn majha: abn majih - wamadha aism 'abih yazid - 'abu eabd allah muhamad bin yazid alqazwiniu (almutawafaa: 273 ha) , tahqyq: muhamad fuad eabd albaqi , mae alkitaba: taeliq muhamad fuad eabd albaqi , dar alfikr - bayrut.

29- sunan 'abi dawd: 'abu dawud sulayman bin alasheth bin 'iishaq bn bashir bin shidad bin eamrw al'azdiu alsijistany) almutawafaa: 275 h) almhqq: sheayb al'arnawuwt - wmhamad kamil qarh balali , dar alrisalat alealamiat , altubeat al'uwlaa 1430 h -2009 m.

30- alsunn alkubraa: 'abu eabd alruhmin 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani , alnisayiya (almutawafaa: 303 h) haqaqah wakharaj 'ahadithuh: hasan eabd

almuneim shalabi 'ashraf ealayh: shueayb al'arnawuwt , qadam lh: eabd allah bin eabd almuhsin alturki , muasasat alrisalat - bayrut altubeat al'awal 1421 h - 2001 m.

31- sunan alnisayiyi bshrh alsyuti wahashiat alsundi: 'abu eabd alrahmin 'ahmad bin shueayb alnisayiy , almhqq: maktab tahqiq alturath , dar almaerifat bibayrut , altabeat alkhamisat 1420 h.

32- sayr 'aelam alnbla': shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748 h) almhqq: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt , muasasat alrisalat altbet: alththalithat 1405 h / 1985 m.

33- shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiat: muhamad bin muhamad bin eumar bin eali makhluf (almtawafa: 1360 h) ealaq ealayh: eabd almajid khayali , dar alkutub aleilmiat , lubnan altabeat al'uwlaa 1424 h - 2003 m.

34- shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhhb: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad abn aleimad aleakry alhanbaliu , 'abu alfalah (almutawafaa: 1089 h) haqah: mahmud al'arnawuwt kharaj 'ahadithuh: eabd alqadir al'arnawuwt , dar abn kthyr , dimashq - bayrut altubeat al'uwlaa 1406 h - 1986 m.

35- sharah manzumat munjiat aleubayd min hwl yawm alwaed walwaeid limuhamad almirighni , maktabat alqahrt alhadithat - misr 1994 m.

36- shyh abn khuzaymt: 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khayratan bin salih bin bikr alsilmii alniysabwryi (almutawafaa: 311 h(

37- altabaqat alkubraa: 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie alhashimii bialwala' , albasrii , albighdadii almaeruf biaibn saed (almtwfa: 230 h) tahqiq:an muhamad eabd alqadir eataan , dar alkutub aleilmiat - bayrut altubeat al'uwlaa 1410 h - 1990 m.

38- altabaqat: khalifat bin khiat 'abu eumar alliythi aleasfarii , dar tybt- alryad- altubeat alththaniat 1402 ha - 1982 m , tahqiq: da. 'akram dia' aleamri.

39- tabaqat almufasirin aleishrin: eabd alruhmin bin 'abi bikr , jalal aldiyn alsayutii (almutawafaa: 911 ha) almhqq: eali muhamad eumar , maktabat wahibat - alqahrt altibeat al'uwlaa 1396 h.

40- tabaqat almufasirin lildawudi: muhamad bin eali bin 'ahmad , shams aldiyn aldawwdy almalikii (almutawafaa: 945 ha) dar alkutub aleilmiat - bayrut rajie alnuskhat wadabt 'aelamiha: lajnat min aleulma.'

41- fath alqadyr: kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid alsayuasiu almaeruf biaism biaibn alhimam (almutawafaa: 861 ha) dar alfikr altabeat bila tarikh.

42- alfikr alssami fi tarikh alfaqih al'iislami: muhamad bin alhasan bin alearabi ; bin muhamad alhujawi althuealibiu aljaefarii alfasii (almutawafaa: 1376 h) dar alkutub aleilmiat - birut- lubnan altubeat al'uwlaa - 1416 h- 1995 m.

43- fahras alfaharis wal'athbat wamuejam almaeajim walmushikhat walmuslasalat: muhamad eabd alhay bin eabd alkabir bin muhamad alhusni al'iidrisiu , almaeruf bieabd alhay alkitani (almutawafaa: 1382 h) almhqq: 'iihsan eabbas , dar algharb al'iislamiu - bayrut s. b: 113 , 5787 altabeat alththaniat 1982 m.

44- qanwn altaawyl: alqadi muhamad bin eabd allh 'abu bakr bin alearabi almueafirii alashbyly almalikii (almutawafaa: 543 h)) dirasat: mhmmd alssllymany , dar alqiblat lilthaqafat al'islamytat , jaddt , mwsasat eulwm alquran , bayrut altubeat al'uwlaa 1406 h - 1986 m.

45- kashf walbayan ean tafsir alquran alkarim: 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabii , 'abu 'iishaq (almutawafaa: 427 h) thqyq: al'imam 'abi muhamad bin eashur , murajaeat wtdqyq: al'ustadh nazir alsaedy , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut - lubnan.

46- almadhhab alhanabaliu <<drast fi tarikhih wasamatih wa'ashhar 'aelamih wamulafath>>: eabd allah bin eabd almuhasin bin eabd alrahmin alturkii alnashr: muasasat alrisalat nashirun altabeat al'uwlaa 1423 h - 2002 m (wsuratah - binafs tarqim alsafahat - dar ealam alkutub bialrayad , 1432 h - 2011 m.(

47- almustadrik ealaa alsahihayn: 'abu eabd allah hakim muhamad bin eabd allh bin hmdwyh bin nueym bin hakam aldabibii alnahmaburi almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405 h) thqyq: mustafaa eabd alqadir eataan , dar alkutub aleilmiat - bayrut , altubeat al'uwlaa 1411 h - 1990 m.

48- musanad al'imam 'ahmad bin hnbl: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin halal bin 'asd alshiybanii (almutawafaa: 241 h) , almhqq: shueayb al'arnawuwt - waeadil murshid , wakharun , 'iishraf: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki , muasasat alrisalat altabeat al'awal 1421 h - 2001 m.

49- musnad albizar almanshur biaism albahr alzakhar: 'abu bakr 'ahmad bin eamrw bin eabd alkhaliq abn khilad bin eubayd allah aletky almaeruf bialbizar (almutawafaa: 292 h) almhqq: mahfuz alrahmin zayn allah (hquqa al'ajza' min 1 'iilaa 9) waeadil bin saed (hqaq al'ajza' min 10 'iilaa 17) wasabriin eabd alkhaliq alshshafieii (hqqa aljuz' 18) maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawara altabeat al'uwlaa , (bdat 1988 m , waintahat 2009 ma.(

50- musanad alhmydy: ebdallh bin alzubir 'abu bakr alhumaydi , alnashr: dar alkutub aleilmiat , maktabat almutanabiy - bayrut , alqahrt , tahqiq: habib alrahmun al'aezami.

51- musanad alruwyany: 'abu bakr muhamad bin harun alruwyany (almutawafaa: 307 ha) , almhqq: 'ayman eali 'abu yamani , muasasat qartabat - alqahrt , altibeat al'uwlaa 1416 h.

52- almusanad alsahih almukhtasir binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh waslm: 'abu alhusayn muslim bin alhujaj alqashiri alniysabwriu almutawafaa: (261 h) almhqq: majmueat min almuhaqiqina, dar aljil - bayrut, altabeat musawaratan min altubeat alturkiat almatbueat fi astanbwl sanat 1334 h.

53- misbah alzujajat fi zawayid abn majha: 'abu aleibaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'abi bikr abn 'iismaeil bin salim bin qaymaz bin euthman albusiri alkananii alshaafieii (almutawafaa: 840 h) almahqaqa: muhamad almuntaqaa alkshnawy, dar alearabiat - bayrut, altibeat alththaniat 1403 h.

54- maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albighwi: muhyi alsanat , muhamad bin maseud albaghawi (almutawafaa: 510 h) , almhqq: haqaqah wakharaj 'ahadithih muhamad eabd allh alnamr- waeuthman jumeat damiriat- sulayman muslim alharsh , dar tayibatan lilnashr waltawzie , 1417 h - 1997 m.

55- almaejam al'awsata: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin matir allikhmii alshamy , 'abu alqasim altubranii (almutawafaa: 360 ha) almhqq: tariq bin eawd allah bin muhamad , eabd almuhasin abn 'iibrahim alhusayni , dar alharamayn - alqahirat.

56- almuejam alkabir: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb 'abu alqasim altubranii , thqyq: hamdi bin ebdalmjyd alsulfiu , maktabat aleulum walhukm - almawsil , altubeat alththaniat 1404 h - 1983 m.

57- maejam almulfin: eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghaniu kahalat aldimashqii (almutawafaa: 1408 ha) maktabat almuthanaa - bayrut , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut.

58- maejam almatbueat alearabiat walmerbt: yusif bin 'iilian bin musaa sirkis (almtwfa: 1351 h) , mutabaeatan sirkis bimisr 1346 h - 1928 m.

59- mafatih alghayb = altafsir alkabir: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altiymii alraazii almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatiab alry (almutawafaa: 606 h) dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut altibeat alththalithat - 1420 h.

60- almuntakhab min masanad eabd bin hmyd: 'abu muhamad eabd alhamid bin hamid bin nasr alkassy wayqal: alkashshy bialfath wal'iiejam (almutawafaa: 249 h)

thqyq: alshaykh mustafaa aleudawii , dar balansit lilnashr waltawzie , altubeat alththaniat 1423 h - 2002 m.

61- almunhaj sharah sahih muslim bin alhijaja: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676 ha) dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut altubeat alththaniat 1392 h.

62- nil al'uwtar: muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allh alshuwkaniu alyamanii (almutawafaa: 1250 h) thqyq: eisam aldiyn alsababitiu , dar alhadith , misr altabeat al'uwlaa 1413 h - 1993 m.

63- hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almusanifin: 'iismaeil bin muhamad 'amin alsyd salim albani albaghdadii (almutawafaa: 1399 h) , tabae siatil wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat astanbwl 1951 m.

64- alwajiz fi tafsir alkitab alezyz: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi alniysaburii alshshafieii (almutawafaa: 468 h) , thqyq: safwan eadnan dawudi , dar alqulm , aldaar alshaamiat , dmshq- bayrut , altibeat al'uwlaa 1415 h.